

دافعية التعلم لدى التلاميذ خلال دروس التربية البدنية والرياضية (دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية ورقلة)

¹ بلقاسم موهوبي ² عبد الكريم بن عبد الواحد ³ بلقاسم دودو

^{1,2,3} معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضي جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى دافعية التعلم لدى التلاميذ خلال دروس التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر التلاميذ، وكذا تحديد الفروق في مستوى دافعية التعلم تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي، تكونت عينة الدراسة من 228 تلميذا اختيروا بطريقة عشوائية، اعتمدت الدراسة على مقياس دافعية التعلم الذي يتكون من 28 عبارة، تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار ت، وتحليل التباين الأحادي، أظهرت النتائج أن مستوى دافعية التعلم لدى التلاميذ خلال دروس التربية البدنية والرياضية كان مرتفعا، عدم وجود فروق في مستوى دافعية التعلم لدى التلاميذ خلال دروس التربية البدنية والرياضية تبعا للجنس والمستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: دافعية التعلم، درس التربية البدنية والرياضية، الجنس، المستوى الدراسي.

Estimating the level of learning motivation among pupils through physical education and sport lesson

Abstract:

The present study aimed to identify the learning motivation among pupils through physical education and sport lesson from the perspective of pupils, as well as to identify differences in the level of learning motivation according to gender and academic level, the sample consisted of 228 pupils, were selected randomly, the study adopted learning motivation consists of 28 words, arithmetic mean, standard deviation, T test, and mono-variance analysis were used for statistical processing. The results showed that the level of learning motivation among pupils through physical education and sport lesson was high, and there are no differences in level of learning motivation among pupils through physical education and sport lesson according gender and academic level.

Key words: learning motivation; physical education and sport lesson; gender; academic level.

مقدمة

وجّهت غالبية الدول مؤخراً جُل اهتماماتها للنهوض بكل ما له صلة بالعملية التعليمية التعلّمية من أجل نجاحها؛ وبخاصة الشق المتعلق بميدان التدريس الذي يشهد ممارسات حديثة ونوعية تماشياً مع التغيرات والتطورات الحادثة في جميع المجالات من جهة، ومن تحولات في الرؤى حول عمليتي التعليم والتعلم من جهة أخرى؛ فقد رُبط نجاح العملية التربوية بشكل كبير بمدى الاهتمام بالمتعلم وجعله محورياً في العملية التعليمية التعلّمية، حيث حدث تحول من التركيز على عوامل متعلقة بالمدرس (مهاراته، شخصيته، أدائه) إلى التركيز على عوامل متعلقة بالمتعلم الذي يعتبر بمثابة كائن حي ذو شخصية مكونة من جوانب معرفية وحسية حركية ووجدانية حيث بإمكانه التحكم فيها ليصل إلى المنشود.

ذلك ان الاهتمام بأحد هذه الجوانب على حساب أخرى هو الطاغى في المشهد التربوي حيث يحضى الجانب العقلي بأكبر قدر من الاهتمام، يليه اهتمام أقل بالقدرات الجسمانية الحركية في مقابل انعدام الاهتمام بالجوانب الشعورية والوجدانية.

لقد رُبط مؤخراً نجاح العملية التربوية بشكل كبير بمدى الاهتمام بالمتعلم وجعله محورياً في العملية التعليمية التعلّمية، حيث حدث تحول من التركيز على عوامل متعلقة بالمدرس (مهاراته، شخصيته، أدائه) إلى التركيز على عوامل متعلقة بالمتعلم (القدرات التي يمتلكها، طريقة تفكيره رغبته في التعلم، كيفية تعامله مع المعلومات)؛ فكفاية المدرس للمادة التعليمية لتأدية مهمته على أحسن وجه لم تعد كافية بل يجب التركيز على التحفيز والتشجيع ونقل الفعالية إلى المتعلم، ومن ثم تحقيق ما يصبو إليه حقيقة العمل التربوي المتمثل في استهداف شخصية المتعلم من جميع النواحي البدنية والعقلية والوجدانية وإنمائها بشكل شامل ومتوازن خلال المواد التعليمية التي يتناولها؛ لا سيما مادة التربية البدنية والرياضية باعتبارها أحد المواد التربوية التي تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لقدرات المتعلم الحركية والمعرفية والنفسية.

عند التركيز على القدرات النفسية خلال دروس التربية البدنية والرياضية نجد متغيرات عديدة ولعل أهمها دافعية التعلم التي تلعب دور كبير في تحقيق النتائج المرجوة، فالتعلم الناجح عند بعض الدول المتقدمة هو التعلم المبني على دوافع التلاميذ وحاجاتهم والعمل على تميمتها؛ في المقابل تبدو الدول النامية بأمرس الحاجة إلى الاهتمام على غرار الجزائر ودول عربية أخرى.

إن الوقوف على دراسة الدافعية عامة وفي مجال التربية البدنية والرياضية خاصة يعتبر أحد العوامل المهمة في إنجاح الدروس من طرف المدرسين وتعلم المهارات واكتسابها لدى المتعلمين.

فالدافعية المستهدفة هي دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية والرياضية؛ ذلك أنّ التلميذ هو إنسان يمارس أنشطته الحس حركية في ضوء دوافعه وميوله التي تنتمي إلى المجال الوجداني لشخصيته ولا تعمل بمعزل عنها (قندوز، 2014، ص 11)، كما أنّ الدافعية في نفس الوقت على علاقة وطيدة بالاستراتيجيات التدريسية؛ مؤثرة فيها مثل ما أوضحت دراسة توكمان (Tuckman, 1996) في أنّ اختيار الطلبة

للاستراتيجية يعتمد على مستويات الدافعية لديهم؛ أو متأثرة بها من جهة أخرى حيث يعمل الأسلوب المتبع في التدريس على استثارته، ويُعد هذا مهارة من طرف المدرس في حد ذاته حسب نموذج (زيتون، 1998) المتعلق بالمراحل التدريسية نقلاً عن الفتلاوي (2010، ص 68) حيث يضع استثارة الدافعية ضمن المهارات التدريسية التي يمارسها المدرس في الموقف التدريسي الفعلي والمرتبطة بتنفيذ الدرس. كما أنّ التنوع في الاستراتيجيات التدريسية حسب باول يساهم في المحافظة على الاهتمام بالمادة، بل مهما كانت الإستراتيجية فعالة فإنّ التلاميذ سيفقدون الاهتمام بها إذا ما تم تكرار استخدامها على نحو روتيني (باول، 2009، ص 200).

يُعدّ البحث في أسباب ممارسة واستجابة التلاميذ لدروس التربية البدنية والرياضية أو الاحجام عنها جوهر الدافعية، فحسب راتب (2007، ص 82) هي بمثابة استعداد الرياضي لبذل الجهد من أجل تحقيق هدف معين

حيث أشار وليام وارن (William.warren, 1983) في كتابه "التدريب والدافعية" أنّ استثارة الدافع الرياضي يمثل (70% إلى 90%) من العملية التدريسية، لذا توجب على المدرس البحث فيها وتحليلها وفهمها؛ لأنها تساعد في التعرف على مدى استعداد التلميذ للمشاركة الايجابية في درس التربية الرياضية.

لقد كشف ويلسون وماك وجراتان (Wilson, Mack, & Grattan, 2008) عن الاهتمام الكبير بالنشاط الرياضي مؤخراً من خلال السعي لفهم أسباب الانتظام أو عدمه في الممارسة الرياضية، فمدرس التربية الرياضية أو المدرب الرياضي حسب فوزي (2013، ص 18) يحاول عن طريق المثبرات

المتعددة التي يقدمها أن يستثير القوى الداخلية لدى تلاميذه، وذلك بتقديم موضوعات تتحدى قدراتهم وتجعلهم يهرعون إلى النشاط الذي يقودهم إلى التعلم، فهو يضع أمامهم أهدافاً معينة بأسلوب شيق وجذاب يجعلهم متلهفين إلى تحقيقها، وفي هذه الحالة يكون الحافز هو الذي أثار الرغبة في التعلم، وأحياناً أخرى نلاحظ تقدم التلميذ للاشتراك في أحد الأندية ليتعلم لعبة معينة، وهذه هي الرغبة أو الدافع الذي يؤدي إلى تحقيق هدف معين كمحاولة تحقيق الذات مثلاً.

إن معرفة أسباب الممارسة حسب راتب (2007، ص 101) والاستجابة لها هي أساس تنمية وتطوير دافعية ممارسة النشئ للرياضة، حيث أكدت دراسة انجليدو و ماركلاند و فيرجيسون (2009, Ingledew, Markland, & Ferguson) إلى أن دافع الميل يؤثر في دوافع المشاركة التي بدورها تؤثر في عامل الانتظام من عدمه في الممارسة الرياضية كما تشير دراسة تيكسيرا وكاراك وماركلاند وسيلفا وريان (Teixeira, Carraca, Markland, Silva, & Ryan, 2012) إلى أن الدوافع النابعة من غاية يتوقع منها دوافع قوية إضافة إلى أنها تقوّي السلوك نحو المشاركة الرياضية وعند التمتع أكثر في دوافع التلاميذ نحو ممارسة النشاط الرياضي من حيث التحليل نجد ذلك التعدد لعوامل التأثير، فيذكر راتب وخليفة (2008، ص 139) أن منها ما يرتبط بالعوامل النفسية مثل الشعور بالمتعة تكوين أصدقاء، خبرة التحدي والإثارة، تحقيق النجاح والفوز، الخوف من الفشل، الوعي الذاتي والثقة بالنفس الاستقلالية والاعتماد على النفس، المنافسة، الحصول على الاستحسان، ومنها عوامل موقفية ترتبط بمقدار المشاركة في اللعب، أسلوب تعامل المربي الرياضي، تشجيع الآخرين. حيث يمكن إدراجها تحت فئتين رئيسيتين هما: الحاجة إلى الشعور بالاستمتاع والحاجة إلى الشعور بالقيمة والتقدير. وتعكس هذه الحاجة حسب نيكولز (Nicholls) نقلاً عن محمد (1998، ص 20) هدف الاتجاه نحو الذات الذي يُعد أحد الأهداف الأساسية للإنجاز وله علاقة مباشرة باستمرار أو انسحاب الطفل من النشاط الرياضي. في نفس الوقت تجب الإشارة إلى أنه يمكن أن تلقى كلا الدافعتين في علاقة بينهما لدى التلاميذ من أجل النشاط الرياضي واستمراره، مع أفضلية للدافع الداخلي النابع من التلميذ كون أن الدافعية الخارجية يمكن أن تفقد قوتها مقارنة بالدافع الداخلي. وفق هذا كله تأتي هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن مستوى دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

كثيرة هي المواقف التي تستدعي المدرسين للتساؤل عن التباين في رغبة التلاميذ نحو دروس التربية البدنية والرياضية حيث يقبل بعضهم بحماس شديد وفي المقابل يبدي البعض الآخر عزوف وأحجام عن ممارستها، كما يبدي البعض الآخر اهتماماً مؤقتاً ينطفئ سريعاً، إن هذه المواقف تقترب من مؤشرات متعلقة بمفهوم الدافعية على اعتبار أنها أحد العوامل المرتبطة بالرغبة أو العزوف.

يعتبر موضوع دافعية التعلم في ميدان التربية البدنية والرياضية أحد الموضوعات التي أبدى فيها الباحثون اهتمام كبيراً للوقوف على مستواها وحدودها عند المتعلمين، لكن تبقى هذه الدراسات بحاجة إلى مزيد من جهود الدعم أو دحض ما توصلوا إليه، حيث نجد دراسة (دودو، ناجم، 2017) التي هدفت للتعرف على طبيعة الاتجاهات النفسية لدى تلميذات الطور المتوسط نحو ممارسة النشاط الرياضي التربوي في ظل كل من طبيعة الممارسة، المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة، ومن أجل ذلك قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة عينة البحث تكونت من تلميذات الطور المتوسط اللواتي بلغ عددهن 120 تلميذة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، وقام الباحث باستخدام مقياس الاتجاه نحو النشاط البدني والرياضي "جبرالد كينيون" والذي يتكون من 54 عبارة ستيودنت واختبار تحليل "T" موزعة على ستة أبعاد، واستخدم الباحث كل من اختبار لترجمة نتائج الدراسة التي أسفرت عن وجود اتجاهات ايجابية نحو "Anova" التباين ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلميذات الطور المتوسط، كما توصل الباحث لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو النشاط الرياضي تعزى لمتغيرات طبيعة الممارسة، المستوى التعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة.. و دراسة (كارلسون، 1994) carlson التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التربية الرياضية والعوامل المؤثرة في تحديد تلك الاتجاهات، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة

قوامها (150) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الثقافية والاجتماعية من أكثر العوامل تأثيراً على تكوين الاتجاهات لدى الطلبة، إضافة إلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة أن الأسرة والإعلام ومستوى الأداء المهاري لدى الطلبة، والأصدقاء والخبرة السابقة في الممارسة الرياضية جميعها هامة في تحديد اتجاهات الطلبة نحو التربية الرياضية، كما أظهرت النتائج أن مفهوم الطلبة للتربية الرياضية يتضمن أن التربية الرياضية من أجل المتعة، وأن التربية الرياضية محدودة الأهداف وتقتصر على إعداد الرياضيين، ودراسة (غضبان، بريكي و آخرون، 2016) التي هدفت إلى تقصي واقع الممارسة الرياضية لدى الفتاة الجزائرية المتقدمة، وتم الاعتماد في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، وقد صمم الباحثان استبيان يحتوى على ثلاثة محاور لقياس متغيرات الدراسة حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية بسيطة قوامها (149) تلميذة بالطور الثانوي بولاية مسيلة أسفرت النتائج على مستويات متدنية للممارسة الرياضية النسوية في مجتمع الدراسة، أن أكبر عوائق ممارسة الرياضة النسوية حسب وجهة نظر عينة الدراسة هي عدم وجود منشآت قاعدية خاصة بممارسة الرياضة النسوية. كما طلبن تأسيس جمعيات رياضية نسوية فاعلة في المجتمع، جاءت اتجاهات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الاستبيان المستخدم إيجابية وبدرجة كبيرة، حل بعد النشاط البدني كخبرة نفسية في المرتبة الأولى وحل ثانياً النشاط البدني كخبرة صحة ولياقة. ودراسة (كنيوة، أبو مسجد، 2015) التي هدفت إلى معرفة دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي حيث حاولت الإجابة على بعض التساؤلات التي تتمحور حول فروق التلاميذ تبعاً لمتغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي، الذي أعد صورته العربية " ، " KENYNON " ولتحقيق هذه الدراسة تم الاعتماد على مقياس الاتجاهات نحو ممارسة النشاط الرياضي "محمد حسن علاوي" وقد أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من 240 تلميذاً وتلميذة من ثانويات مدينة جيجل، توصلت الدراسة إلى أن دوافع اللياقة البدنية والرياضية جاءت في المرتبة الأولى، ثم الدوافع النفسية، وبعدها الدوافع الجمالية، ثم دوافع التفوق الرياضي، ثم تليها الدوافع الاجتماعية، وفي الأخير جاءت دوافع التوتر والمخاطرة، وهذا بالنسبة للذكور من كلا التخصصين، كما جاء نفس الترتيب بالنسبة للإناث في كلا التخصصين ما عدا البعد الرابع والخامس حيث تبادلا المراتب، وقد بينت النتائج أيضاً أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى التلاميذ بالنسبة لمتغير التخصص الدراسي. كما هدفت دراسة (بن حاحة برهان، 2018) إلى التعرف على مستوى النشاط البدني وطبيعته لدى عينة من التلاميذ في الطور المتوسط باستعمال الاستبيان المصمم للكشف عن مستوى النشاط البدني، من خلاله يتمكن الباحث من التعرف على الأنشطة البدنية التي مارسها المراهق خلال 24 ساعة التي تسبق المقابلة مع المفحوص وتمثلت أهم النتائج في أن متوسط مستوى النشاط البدني بلغ 1.65 لدى الذكور و (1.39) لدى الإناث، (21 %) من العينة تعاني من خمول بدني مقابل (5 %) فقط التي تمتلك مستوى نشاط بدني يوصف بالنشاط جداً كما تتمثل أهم الأنشطة الممارسة من طرف المراهقين هي النوم بنسبة (37 %) للذكور و (38.7 %) للإناث والنوم ((24.1 % للذكور و 28.3 %) لدى الإناث ما يقلل من زمن الأنشطة البدنية التي تساهم بالإيجاب على صحة المراهقين، ودراسة (يعقوب، 2013) التي هدفت للتعرف على طبيعة الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وقد اعتمد الباحث في ذلك على مقياس الاتجاهات التنفسية نحو النشاط البدني الرياضي لـ "جيرالد كينيون" في نسخته العربية المعدلة من طرف "محمد حسن علاوي"، حيث تم تطبيقه على عينة مكونة من 100 تلميذ وتلميذة مناصفة اختيرت بطريقة عشوائية من مستوى السنة الثانية ثانوي من ثانوية المقرري بالمسيلة، توصل الباحث إلى أن الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني الرياضي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تنسم بالإيجابية عند الذكور والإناث، وإن كانت أكثر إيجابية عند التلاميذ الذكور. لتأتي هذه الدراسة التي يؤمل منها أن تقدم إضافة في المجال الوجداني المتعلق بتدريس التربية البدنية والرياضية حيث تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما مستوى دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل تختلف دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية والرياضية تبعاً للجنس (ذكور، إناث)؟
- هل تختلف دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية والرياضية تبعاً للمستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى :

- الكشف عن مستوى دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة.

- التعرف على الفروق في دافعية التعلم تبعا للجنس (ذكور ، اناث) و تبعا للمستوى الدراسي.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

دافعية التعلم: هي حالة داخلية تحرك وتستثير وتوجه سلوك التلميذ وأفكار ومعارفه وعواطفه لتلميذ المرحلة الثانوية إيجاباً وبشكل مستمر في المواقف التعليمية المتعلقة بدروس التربية البدنية والرياضية بفعل عوامل داخلية وخارجية تحركها وتثيرها إلى غاية تحقيق هدفه وإشباع رغبته، ويُعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم لمقياس دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية والرياضية المستخدم في الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة**منهج الدراسة**

بما أن هدف الدراسة الحالية هو الكشف عن مستوى دافعية التعلم لدى التلاميذ خلال دروس التربية البدنية والرياضية ، فإنّ المنهج الملائم هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد بالأساس على وصف ما هو كائن و يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع. ولا يقتصر على جمع البيانات و تبويبها فقط، بل يذهب إلى أعمق من ذلك من خلال الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع المدروس و التعرف على الجوانب التي هي في حاجة إلى تغيير و تقييم شامل .

عينة الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة التلاميذ المسجلين في المرحلة الثانوية بثانويات مدينة ورقلة ويدرسون حصص مادة التربية البدنية و الرياضية بشكل منتظم طيلة الموسم الدراسي، وتتراوح أعمارهم بين 15 و 17 سنة (ذكوراً - إناثاً)، حيث تم حصر كافة الثانويات التي بلغ عددها (19) ثانوية، تضمنت (134) فوجاً تربوياً، ثم الاختيار العشوائي لبعض الثانويات المعنية بالدراسة من المجتمع سهل المنال من أجل توزيع أداة الدراسة على التلاميذ عينة الدراسة و التي بلغ عددها 228 تلميذ.

حدود الدراسة

- يتحدد مجتمع الدراسة بتلاميذ المرحلة الثانوية (ذكورا و اناثا) الذين يدرسون مادة التربية البدنية و الرياضية و يمارسونها بشكل منتظم داخل ثانوياتهم التي تقع ضمن مقاطعة ورقلة الكبرى .
- تقتصر الدراسة على متغيرات : دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية ، الجنس ، المستوى الدراسي.

- تقتصر الدراسة على استخدام أداة هي مقياس دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية.

المجال الزمني المخصص للدراسة محدد بالسنة الجامعية 2017/2018

أدوات الدراسة

تم الاعتماد في قياس دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية على أداة تم بناؤها و المكونة من (28) بنداً موزعة على أربعة أبعاد هي : الاهتمام و المثابرة، الرغبة في تحقيق الذات، الرغبة في الانجاز بيئة التعلم ، و هذا بعد عرض المقياس على أساتذة محكمين ثم التأكد من الخصائص السيكمترية للأداة من خلال إجراء صدق البناء (التكوين) و ثبات الأداة بالاعتماد على ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.87) للأداة ككل وتراوح بين (0.72 – 0.77) لأبعاد الأداة و طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (0.86) لتصبح الأداة في شكلها النهائي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة : لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام:

- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية.

- اختبار " ت " لعينة واحدة

- اختبار " ت " لعينتين مستقلتين.

- اختبار تحليل التباين الأحادي " أنوفا"

- عرض النتائج و مناقشتها :**- عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الأول**

من أجل ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات التلاميذ لمرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة على مقياس دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية بمجالاتها الأربعة : الاهتمام و المثابرة – الرغبة المستمرة في الانجاز- الرغبة في تحقيق الذات – البيئة التعليمية ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة كما هو موضح في الجدولين التاليين:

الجدول رقم (01): يوضح الاختلاف بين متوسطات درجات العينة على مقياس دافعية التعلم

عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$)
228	227	70.87	6.89	56	32.45	0.00

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن قيمة (ت) 32.45 دالة إحصائية عند مستوى 0.05 و عند درجة حرية (227)، و هذا يعني وجود فروق بين المتوسط النظري المحدد بـ 56 كحد أدنى لدافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية و المتوسط الحسابي الفعلي لدافعية التعلم لدى التلاميذ والذي يساوي 70.87 ، و بالمقارنة بين المتوسط النظري و المتوسط الفعلي لدافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية يتضح أن الفروق كانت لصالح المتوسط الحسابي حيث كان متوسط دافعية التعلم 70.87 % .

الجدول رقم (02): يوضح الاختلاف بين متوسطات درجات العينة على مجالات مقياس دافعية التعلم

مجال الكفاية	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$)
الاهتمام و المثابرة	228	227	19.64	2.70	16	20.40	0.00
الرغبة المستمرة في الانجاز	228	227	15.25	1.88	12	26.05	0.00
الرغبة في تحقيق الذات	228	227	15.31	2.00	12	24.93	0.00
البيئة التعليمية	228	227	20.59	2.15	16	32.19	0.00

نلاحظ من الجدول رقم (02) أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط النظري و المتوسط الحسابي الفعلي لدافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية لكل مجال من مجالات دافعية التعلم وهذا لصالح المتوسط الحسابي الفعلي، أي أن دافعتهم للتعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية فوق المستوى المقبول تربويا في جميع مجالات دافعية التعلم. و هذا تعارض مع دراسة (غضبان ، بريكي و آخرون ، 2016) التي أكدت على المستويات المتدنية للممارسة الرياضية النسوية ، وقد أرجع الباحثون هذه النتيجة إلى الرغبة المستمرة التي يبديها التلاميذ في التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية و حبهم للمادة مقارنة للمواد الأخرى وذلك يظهر من خلال مجال الاهتمام و المثابرة الذي يبديه هؤلاء التلاميذ ، و مجال الرغبة في الانجاز حيث يبدي التلاميذ في تحقيق نتائج ايجابية في هذه المادة ، و مجال الرغبة في تحقيق الذات من أجل فرض الوجود في هذه الأنشطة واثبات أنفسهم أمام زملائهم ، كما تعود هذه النتائج إلى

اعتبار هذه المادة بالنسبة للتلاميذ المتنفس الوحيد في إظهار إمكانياتهم و قدراتهم في هذه المادة في ظل ضغط البرامج و عدم وجود وقت كافي خاص بمادة التربية البدنية و الرياضية .

- عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني

تنص الفرضية الثانية على أنه "تختلف دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية لدى التلاميذ تبعا للجنس (ذكور، إناث)"، حيث تم استخدام (ت-Test، لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث)
الجدول رقم (03) : يوضح الفروق في دافعية التعلم لدى التلاميذ تبعا للجنس (ذكور ، إناث)

دافعية التعلم	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)
الذكور	122	71.40	6.99	226	1.39	0.16
الإناث	106	70.13	6.74			

يتضح من خلال الجدول رقم (03) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث من التلاميذ في دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية، حيث كانت الفروق في المتوسطات و الانحرافات المعيارية للجنسين (ذكور و إناث) متقاربة جدا، و هي (71.40) بانحراف معياري (6.99) و (70.13) بانحراف معياري (6.74) على الترتيب، و بحساب قيمة ت وجدناها تساوي (1.39) و هي غير دالة عند مستوى (0.05). و بالتالي نخلص من الجدول (03) أنه لا توجد فروق في دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية بين الذكور و الإناث ، ومنه جاءت هذه النتيجة معاكسة لما توقعه الباحثون في الفرضية والتي دلت على عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في دافعية التعلم و بالتالي إنتفت هذه الفرضية. وهذا تنافى مع ما توصلت اليه كل من دراسة (كنيوة و أبو مسجد، 2015) التي أظهرت اختلاف في دوافع ممارسة التربية البدنية و الرياضية بين الذكور و الإناث، و دراسة (يعقوب، 2013) التي أكدت أن الذكور أكثر ايجابية من الإناث في الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني و الرياضي ، و قد يعود ذلك حسب الباحثون الى اللامبالاة و الإهمال الذي تعانيه المادة في بعض المدارس من نقص في توفير مستلزمات المادة ، أو ضعف في تكوين و شخصية أستاذ التربية البدنية و الرياضية الذي له اثر كبير في نفسية التلاميذ.

- عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الثالث

تنص الفرضية الثانية على أنه "تختلف دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية لدى التلاميذ تبعا للمستوى الدراسي"، حيث تم استخدام تحليل التباين لإيجاد الفروق بين المستويات الدراسية لدى التلاميذ
الجدول رقم (04) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دافعية التعلم التي تعزى للمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$)
بين المجموعات	320.19	2	160.09	3.44	0.34
داخل المجموعات	10468.06	225	46.52		
المجموع	162.10	227			

من خلال الجدول (04) نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة ف (3.44)، مما يعني عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية، وهذا تنافى مع ما توصلت إليه دراسة

(دودو وناجم، 2017) التي أكدت وجود فروق في الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط الرياضي تبعا للمستوى الدراسي.

استنتاجات: في ضوء أهداف الدراسة و نتائجها تم التوصل الى الاستنتاجات التالية :

- وجود مستوى مقبول في دافعية التعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية عند تلاميذ المرحلة الثانوية.
- لا تختلف دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية عند تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا للجنس (ذكور ، إناث).
- لا تختلف دافعية التعلم نحو دروس التربية البدنية و الرياضية عند تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا للمستوى الدراسي .

اقتراحات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية و مناقشتها يقترح الباحثون ما يلي:

- إعطاء أهمية كبيرة لدوافع التلاميذ خلال دروس التربية البدنية و الرياضية من طرف أساتذة المادة .
- العمل على المحافظة قدر الإمكان على دافعية التعلم في مادة التربية البدنية و الرياضية و إمكانية تنميتها خلال كل سنوات المرحلة الثانوية .
- على أساتذة المادة إبداء اهتمام كبير بالمادة مما له من اثر في دافعية التلاميذ للتعلم خلال دروس التربية البدنية و الرياضية .
- العمل على توفير اكبر قدر من الوسائل الرياضية المتنوعة اللازمة لدروس التربية البدنية و الرياضية داخل الثانويات .

المراجع :

- الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم (2010). المدخل إلى التدريس ، سلسلة طرائق التدريس، ط2 : دار الشروق.
- بن حاحة برهان (2018). دراسة مستوى النشاط البدني لدى المراهقين في طور المتوسط بالجزائر العاصمة ، مجلة التحدي ، العدد 13.
- باول، ر.بوردان(2009).الإدارة الصفية- تكوين بيئة صفية ناجحة (ترجمة: محمد طالب السيد سليمان) ط2، العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي. (العمل الأصلي نشر سنة 2003).
- دودو بلقاسم ، ناجم نبيل (2017). اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو ممارسة النشاط الرياضي التربوي في ضوء بعض المتغيرات (طبيعة الممارسة ، المستوى الدراسي ، المستوى الاقتصادي للأسرة)، مجلة المنظومة الرياضية ، العدد 10
- راتب ، أسامة كامل(2007).علم نفس الرياضة" المفاهيم و التطبيقات" ، ط4، القاهرة : دار الفكر العربي.
- راتب ، أسامة كامل و خليفة ، إبراهيم عبد ربه (2008). النمو و الدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل و الأنشطة الرياضية المدرسية ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- غضبان حمزة، بريكي الطاهر و آخرون (2016).واقع الممارسة الرياضية النسوية و اتجاهات الفتاة الجزائرية نحو ذلك ، مجلة التحدي ، العدد 10.
- كنيوة مولود ، أبو مسجد عبد القادر (2015).دوافع ممارسة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الأقسام النهائية من التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد19.
- فوزي ، أحمد أمين (2013).سيكولوجية التعلم للمهارات الحركية الرياضية، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
- قندوز ، أحمد (2014).أثر استخدام التغذية الراجعة السمعية البصرية و التغذية الراجعة الشفوية في تنمية مهارات تنفيذ الدرس لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ضوء دافعتهم للتدريس، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- محمد، صدقي نور الدين (1998).المشاركة الرياضية و النمو النفسي للأطفال، سلسلة الفكر العربي في التربية البدنية و الرياضية(18)، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي .
- يعقوب العيد(2013).الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني و الرياضي عند تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ، مجلة التحدي، العدد 06.

- Tuckman, B.W.) 1996(The Relative Effectiveness of Incentive Motivation and Prescribed Learning Strategy in Improving College Students' Course Performance , Journal of Experimental Education,vol 64 (3), 197-210. Retrived from <http://tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00220973.1996.9943803>
- Ingledew, D. K., Markland, D. and Ferguson, E. (2009), Three Levels of Exercise Motivation. Applied Psychology: Health and Well-Being, 1: 336–355. doi: 10.1111/j.1758-0854.2009.01015.
- Teixeira, P. J., Carraça, E. V., Markland, D. A., Silva, M. N., & Ryan, R. M. (2012).Exercise, physical activity, and self-determination theory: A systematic review [Electronic version]. International Journal of